اضطرابات نفسية حادة تزيد الوفيات وتكاليف العمليات الجراحية الطارئة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). اضطرابات نفسية حادة تزيد الوفيات وتكاليف العمليات الجراحية الطارئة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119005

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل الأمراض النفسية تؤثر على نتائج العمليات الجراحية الطارئة؟

تخيل أنك في قسم الطوارئ، تعاني من ألم حاد يتطلب تدخلًا جراحيًا فوريًا. قد يكون تركيزك منصبًا على الألم والخوف من العملية، ولكن هل فكرت يومًا في تأثير حالتك النفسية على فرص تعافيك؟ سؤال قد يبدو بعيدًا عن الاعتبار، لكن دراسة حديثة تلقي الضوء على علاقة وثيقة بين الأمراض النفسية الخطيرة والنتائج الصحية بعد العمليات الجراحية الطارئة.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات أكثر من مليوني حالة جراحية طارئة في الولايات المتحدة، وذلك باستخدام قاعدة بيانات القبولات المتكررة على مستوى البلاد للفترة بين عامي 2016 و 2021. ركز الباحثون على الحالات التي خضعت لعمليات جراحية عامة طارئة خلال 48 ساعة من دخول المستشفى. (العمليات الجراحية العامة تشمل مجموعة واسعة من الإجراءات التي تتعامل مع أعضاء الجهاز الهضمي، مثل استئصال الزائدة الدودية أو إصلاح الفتق). لتحديد المرضى الذين يعانون من أمراض نفسية خطيرة، استخدم الباحثون رموز التصنيف الدولي للأمراض (ICD-10) المتعلقة بالاضطراب ثنائي القطب والفصام. تم تقسيم المرضى إلى مجموعتين: مجموعة تعاني من أمراض نفسية خطيرة، ومجموعة أخرى لا تعاني من هذه الأمراض. بعد ذلك، استخدم الباحثون نماذج إحصائية متقدمة ـ مثل الانحدار الخطي واللوجستي ـ لتقييم العلاقة بين الأمراض النفسية الخطيرة والنتائج المختلفة، بما في ذلك الوفاة داخل المستشفى، والمضاعفات بعد العملية الجراحية، وتكاليف الرعاية الصحية.

النتائج

أظهرت الدراسة أن حوالي 2.5% من المرضى الذين خضعوا لعمليات جراحية طارئة (أي ما يعادل 52,130 مريضًا) تم تصنيفهم على أنهم يعانون من أمراض نفسية خطيرة. الأهم من ذلك، كشفت التحليلات الإحصائية أن المرضى الذين يعانون من هذه الأمراض كانوا أكثر عرضة للوفاة داخل المستشفى بنسبة 21% (بمعامل احتمالات معدل يبلغ 1.21). كما أنهم تكبدوا تكاليف رعاية صحية أعلى بمقدار 2304 دولارًا أمريكيًا إضافيًا مقارنة بالمرضى الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، كان المرضى الذين يعانون من أمراض نفسية خطيرة أكثر عرضة بثلاثة أضعاف لعدم العودة إلى منازلهم بعد الخروج من المستشفى، مما يشير إلى الحاجة إلى رعاية متابعة أكثر كثافة أو خدمات دعم إضافية.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن الأمراض النفسية الخطيرة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على النتائج الصحية والمالية للمرضى الذين يخضعون لعمليات جراحية طارئة. هذا لا يعني أن المرضى الذين يعانون من هذه الأمراض لا يمكنهم التعافي بنجاح، بل يسلط الضوء على أهمية توفير رعاية متخصصة ومناسبة لهم. يقول الباحثون إن الفحص النفسي المبكر للمرضى الذين يحتاجون إلى عمليات جراحية طارئة يمكن أن يساعد في تحديد أولئك المعرضين للخطر، مما يسمح بوضع خطط رعاية مخصصة. قد تشمل هذه الخطط تدخلات نفسية قبل الجراحة، أو دعمًا إضافيًا بعد العملية الجراحية، أو تنسيقًا أفضل بين الجراحين وأخصائيي الصحة النفسية. من خلال تحسين الرعاية النفسية للمرضى الذين يخضعون لعمليات جراحية طارئة، يمكننا المساعدة في تقليل المضاعفات، وخفض التكاليف، وتحسين نوعية حياة هؤلاء المرضى.

هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، تفتح الباب أمام مزيد من الأبحاث حول العلاقة المعقدة بين الصحة النفسية والنتائج الجراحية. فهم هذه العلاقة بشكل أفضل يمكن أن يؤدي إلى تطوير استراتيجيات رعاية أكثر فعالية للمرضى الأكثر ضعفًا.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Porter, G. (2026). *Association of psychiatric illness with acute outcomes following emergency general surgery*. Surgery Open Science.

DOI: 10.1016/j.sopen.2025.12.001

ARABPSYCHOLOGY.COM